يالَها من واسِطة نقل بدائية؟

لم ازل يا ولدي انتظر هديتك لي بعيد الأم وقد اشتريتها قبل ذهابك الى بلدتك حيث خبأتها في مكان ما من البيت لتفاجئني بها يوم تريد،

مضى العيد يا ولدي وانت بعيد عني كانت نغصة لي ان لا تكون يومها بجانبي ولكنك تأخرت حتى ٨٤/٣/٢٦ يوم قلت لجدك من امك انك تريد الذهاب الى الماما لتقدم لها هديتها في عيدها المتأخر.

مضت الشهور يا ولدي، شهران ونيف وانا انتظر وصولك الى بيروت.. يا لها من واسطة نقل بدائية يا ولدي استقليتها لتأتي بها الي.

كل يوم اسأل المارة، المقيمين، الواصلين من السفر، اصحاب المحطات، وشركات النقل الكبرى، عن واسطة نقلك والكل يجيبني بنغمة واحدة : لم يروا مثلها تمر امامهم ولم يروا مثيلا لك.

ترى هل هي صحن طائر ؟ (ثبت وجوده وانتظر رؤيته) وهل الانتظار الى هذا الحد معقول ؟

سأنتظر قوافل الآتين للنهاية.. وفي كل المحطات سأجول واتمنى ان التقيك مع اول قافلة او في الثانية او في آخر قافلة لم يزل بصيص امل ضئيل احيا به وبعدها تستحق الحياة اما ان تُحيا او، لا...

نايفة نجار حماده